مصغرا او لا موصوفا قبل العمل لما مر ان الوصف بعده لا يقر
العمل السابق وذلك لانه انما يعمل لكونه مقدرا بان مع الفعل مع
مناسبة الاشتقاق والمصغر والموصوف لا يقدر ان بهما
اذ الفعل لا يصغر ولا يوصف ومجرد المناسبة لا يكفي في العمل فيهما
فلا يقال اعجبني ضربيك زيدا وضرب شديد زيد عمرا ولا مقرونا
بال الحال لانه لا يؤول بان مع الفعل لان المضارع اذا دخل
عليه ان خلص للاستقبال ولا احتمال في الماضي للحال فلا يقال
ضربك زيدا الان ولا معرفا باللام لعدم جريان التاويل المذكور
فيه لاختصاص اللام بالاسم عند الاكثر وقيد للكل واما عند البعض
فيجوز عمله فيهما بدون هذه الشروط اذ المؤول شي لا يلزم
ان يكون في حكمه من كل وجه ومنهم من قال ان المقرن بال
مقدر بما مع المضارع فلا حاجة الى هذا الجواب لكن الراجح عند
الرضي كونه مقدرا بان مع المضارع لكونها اشهر واكثر استعمالا
فيحتاج الى ما ذكر من الجواب فيصح عند ذلك البعض عمله فيهما فمما
ذكرنا من الامثلة ومثال عمل المعرف كقول الشاعر لقد علمت
اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا فان مسمعا
مفعول الضرب عنده واما عند غيره فيحتمل ان يكون مفعول كررت

قوله اولى المغيرة بضم الميم اسم فاعل من اغار على العدو اي مقدمة الجماعة المغيرة
قوله مسمعا هو ابن شيبان احد بني قيس بن ثعلبة

او بدلا من مفعول علمت وهو قوله اولى المغيرة اي مقدم تلك
الطائفة وعميدهم فان بعض الكل قوله مفعل كررت بالتخفيف
على الحذف والايصال اي صلت وحملت على مسمع وفيه ان حذف
على قليل ليس للقياس اليه سبيل كما صرح به الشيخ عبد القاهر
نقلا عن علي الفارسي فالوجه ان يجعل منزلة اللازم للمبالغة
والتاكيد او مفعوله محذوف للضرورة اي اوجدت الكرة والحملة
او حملت على الاعداء قوله او بدلا بدل البعض من الكل وهو قوله
اولى المغيرة اي علمت انا سمعا منها عاجزا عن المقاومة لا على
حذف المفعول الثاني بقرينة العرف او عرفت انا خاليهم حال
مسمع منهم من العجز عنها قوله اي مقدم تلك الطائفة الطائفة
الاولى من الجماعة المغيرة قوله وعميدهم عطف تفسيري وانما
لا وجه صحة كونه بدل البعض بلا ضمير فافهم فعلى هذا يكون قوله
انني كررت بالكسر استينافا فكانه قيل ما علمت منهم بعد العلم به
فاجاب انني كررت عليه فاذا علم حال من هو عميدهم ومعتمدهم
علم حال من سواهم بالطريق الاولى ويحتمل ان يكون مفعول الضرب
على نزع الخافض وفيه ما مر وان يكون مفعول الفعل مقدر وهو
اعني فالتقدير فلم انكل عن الضرب بشخص اعني مسمعا او المصدر

King Saud University
Copyright © King Saud University